

ISSUES OF IRAQI DISPLACED PERSONS IN IRAQI VISUAL MEDIA

"AL-IRAQIYA CHANNEL AS A MODEL"

Assistant Professor Dr. Hameed Shaheed Jafat

College of Media / University of Thi Qar

hameed.shaheed.dm@utq.edu.iq

Researcher: Weaam Jawad Kadhim

Weaamjowad@gmail.com

Article history:	Abstract:
Received: 10 th April 2024 Accepted: 6 th May 2024	The study aimed to identify how the issues of displaced Iraqis are addressed in the Iraqi visual media by knowing the topics covered by Al-Iraqiya channel in its treatment of the issues of displaced Iraqis, and identifying the formal techniques used. To achieve its objectives and answer the research questions, the study adopted the qualitative approach and the content analysis tool for a purposive sample of 20. news during the period from November 2, 2022 to October 12, 2023. The study concluded that Al-Iraqiya Channel relied on presenting the issue of the displaced through a large number of topics, such as the return of the displaced in Salah al-Din to their homes, the resolution of tribal disputes, and the reconstruction of damaged areas. During the war, and with regard to the formal techniques used by the Al-Iraqiya channel in its treatment of the issues of displaced Iraqis, elements of display emerged in terms of language, images, videos, and methods of expression. The study recommended the necessity of channels employing extensive methods of proof and persuasion to add importance and attract attention to topics and issues related to society and its groups.

Keywords: Satellite Channels, Displacement, Visual Media, Al-Iraqiya Channel.

قضايا النازحين العراقيين في الإعلام المرئي العراقي "قناة العراقية نموذجاً"

م. د حميد شهيد جفات / كلية الإعلام / جامعة ذي قار

hameed.shaheed.dm@utq.edu.iq.

الباحث : وئام جواد كاظم

Weaamjowad@gmail.com.

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة قضايا النازحين العراقيين في الإعلام المرئي العراقي من خلال معرفة الموضوعات التي تناولتها قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين، وتحديد التقنيات الشكلية المستعملة، ولتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلات البحث اعتمدت الدراسة المنهج النوعي وأداة تحليل المحتوى لعينة قسدية مكونة من 20 خبراً خلال الفترة خلال الفترة الممتدة بين 2-11-2022 وحتى 12-10-2023، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة العراقية اعتمدت في طرح قضية النازحين من خلال عدد كبير من الموضوعات كعودة النازحين في صلاح الدين إلى منازلهم وحسم النزاعات العشائرية وإعادة إعمار المناطق المتضررة بالحرب، وبالنسبة للتقنيات الشكلية المستعملة من قبل قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين فقد برزت عناصر الإظهار من حيث اللغة والصور والفيديوهات وطرائق التعبير، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف القنوات أساليب برهنة وإقناع موسعة لإضفاء الأهمية وجذب الانتباه إلى الموضوعات والمسائل المتعلقة بالمجتمع وفنائه.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، النزوح، الإعلام المرئي، قناة العراقية.

المقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرون طفرة كبيرة في النزوح البشري نتيجة الصراعات وتغير المناخ والتفاوت الاقتصادي، ويترتب على ظاهرة النزوح آثار خطيرة على بنية المجتمع ووحدة الدولة، وقد شهد العراق في العقد الأخيرين أزمة نزوح واسعة النطاق نتيجة للصراعات المسلحة والاضطرابات السياسية والاقتصادية، سواء بعد الغزو الأمريكي والاحتلال وحتى طرده أو بعد ظهور تنظيم داعش الإرهابي وحتى القضاء عليه، وقد أصبحت ظاهرة النزوح ظاهرة عالمية تؤثر على الملايين في جميع أنحاء العالم وتشغل حيزاً مهماً في وسائل الإعلام المعاصرة، وباعتبار الإعلام بكافة أساليبه وأدواته يمثل سلطة مؤثرة عبر تغطيتها لكافة القضايا الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية، وفي هذا السياق يفترض من وسائل الإعلام أن تلعب دوراً حيوياً في المعالجة الصحيحة والمسؤولة لقضايا النزوح في العراق من خلال نشر الوعي والمعرفة بشأن ظروف النازحين ومعالجتهم.

مشكلة البحث:

تُعد وسائل الإعلام المقروء والمسموع خاصة كانت أم عامة وفنوت فضائية تلفزيونية أو إذاعية وإجتهات إعلامية مؤثرة في تصورات الجماهير وأرائهم وسلوكياتهم وميولهم واتجاهاتهم، فمن شأن هذه الوسائل أن تُحدث تغييراً في التركيب المجتمعي ومعتقداته القومية أو العقائدية وغيرها من الجوانب التي تُعد أهاقاً سهلة المنال لإحداث التغيير، وعلى اعتبار قضية النزوح قضية اجتماعية إنسانية عالمية تهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لبلد النزوح والبلدان المجاورة، وعلى اعتبار أن معاناة المجتمع العراقي مع قضية النزوح شهدت تاريخاً طويلاً كان القرن الحادي والعشرين شاهداً على أحد أهم فصوله سواء خلال الاحتلال الأمريكي للعراق أو أثناء الحرب مع تنظيم داعش الإرهابي، وتأكيداً على أهمية الإعلام كسلطة رابعة وبشكل خاص الإعلام المرئي لتأثيره المضاعف نتيجة تقنيات الصوت والصورة واللون في تصوير الواقع ومعالجته إعلامياً للجمهور المهتم، تأتي هذه الدراسة لاستكشاف كيفية معالجة قضايا النازحين العراقيين في الإعلام المرئي العراقي عبر تحديد الموضوعات التي تناولتها قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين، والتعرف على التقنيات الشكلية المستعملة من قبل قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

التعرف على كيفية معالجة قضايا النازحين العراقيين في الإعلام المرئي العراقي.

الأهداف الفرعية:

معرفة الموضوعات التي تناولتها قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين.
تحديد التقنيات الشكلية المستعملة من قبل قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين.

أهمية البحث:

- الأهمية العلمية:

تتمثل في البحث في عرض الإعلام المرئي لموضوع له أبعاد اجتماعية إنسانية ودولية وهو النزوح وبالتالي الأهمية العلمية تتجسد في قياس وبيان مستوى الإعلام العراقي في طرح القضايا والتقنيات التي يستخدمها مما يمنح الباحثين مادة علمية في هذا السياق.

- الأهمية العملية:

يمكن للبحث أن يساعد في وضع الفاتمين على قناة العراقية في صورة العمل الذي تمارسه القناة في قضية النزوح بطريقة أكاديمية مما يتيح للمسؤولين عن القناة اتخاذ إجراءات تقييمية لواقع العمل وفعاليته بناء على نتائج الدراسة.

منهجية البحث:

ستعتمد الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلات البحث على المنهج النوعي وأداة تحليل المحتوى فالمنهج النوعي يتشابه إلى حد ما مع المنهج الكمي ولكنه يعتمد على بيانات النص والصورة وله خطوات مميزة في تحليل البيانات والتصميم¹، والغرض من تحليل المحتوى هو تنظيم واستنباط المعنى من البيانات التي تم جمعها واستخلاص استنتاجات واقعية منها، وقد يكون التحليل ذو بنية سطحية واسعة أو ذو بنية عميقة²، وتضمن مجتمع البحث جميع الأخبار على قناة العراقية خلال الفترة الممتدة بين 2022-11-2 وحتى 2023-10-12، حيث تم اختيار عينة قصدية منه مكونة من 20 خبراً خلال الفترة المذكورة.

الدراسات السابقة:

دراسة: الجنابي، (2020)، بعنوان التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية : دراسة تحليلية³.

تتناول الدراسة قضية اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية المتحدثة باللغة العربية عبر معرفة طبيعة التغطية الإعلامية لها، وذلك من خلال تطبيق الموقع الإخباري الألماني دويتشه فيله من خلال رصد موضوعات هذه التغطية وأنماطها ومصادرها واتجاهاتها المقنعة وجنسيات اللاجئين في المنطقة، التي ظهر فيها واتجاهات الموقع قيد الدراسة تجاه تلك الأزمة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، كما واعتمدت على أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات من موقع دويتشه فيله الألماني قيد الدراسة في شهر تشرين الثاني 2019.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تصدرت القضايا السياسية موضوعات التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في ألمانيا، تليها القضايا الإنسانية ثم التحديات الأمنية واحتل الخبر المرتبة الأولى أنماط التغطيات الإعلامية، وحل نمط التقرير ثانياً وجاء التحقيق ثالثاً، وجاءت الجنسية السورية في المرتبة الأولى من بين جنسيات اللاجئين الذين تناولتهم التغطية الإعلامية في فترة التحليل تليها الجنسية العراقية، وجاء الإقناع المنطقي في المرتبة الأولى يليه الإقناع العاطفي، وتبين أن اتجاه موقع دويتشه فيله الإخباري تجاه موضوعات أزمة اللاجئين إيجابياً، يليه الموقف الحيادي ثم الموقف السلبي.

دراسة (Apuke, & Tunca, 2020) بعنوان: يأخذنا إلى مشهد الضعف: التغطية الإخبارية التلفزيونية وتأثير الأشخاص النازحين داخلياً في نيجيريا⁴

تتناول الدراسة التغطية الإخبارية التلفزيونية للنازحين في نيجيريا حيث تهدف لتحديد مستوى تكرار تغطية النازحين في هيئة التلفزيون النيجيرية والقنوات التلفزيونية، وتحديد مستوى الأهمية الممنوح لتغطية النازحين في المحطتين التلفزيونيتين المختارتين وبيان نغمة الرسالة المطبقة في تمثيل النازحين في نيجيريا، والتعرف على الأطر الإخبارية والمرئية المستخدمة في تغطية

¹ John W. Creswell, J. David Creswell, 2018, Research design : qualitative, quantitative, and mixed methods approaches, SAGE Publications, Inc, Fifth Edition, p254.

² Bengtsson, M. (2016). How to plan and perform a qualitative study using content analysis. Nursing Plus Open, 2, 8-14. <https://doi.org/10.1016/j.npls.2016.01.001>. P8.

³ - الجنابي، حمدان هادي صايل، (2020)، التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، دراسة تحليلية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية . مجلة كلية الفنون والإعلام، المجلد5، العدد 10، ص ص47-76.

⁴ Apuke, O. D., & Tunca, E. A. (2020). Taking us to the vulnerability scene: Television news coverage and framing of internally displaced persons in Nigeria. Journal of Refugee Studies, 0(0). <https://doi.org/10.1093/jrs/feaa075>.

النازحين في المنطقتين وبيان التحديات التي تعيق التغطية الكافية للنازحين في هيئة التلفزيون النيجيرية والقنوات التلفزيونية، طبقت الدراسة في الفترة من أكتوبر 2018 إلى أكتوبر 2019، كما أجريت مقابلات مع البعض الصحفيين والمحرومين الذين قاموا بتغطية وتحرير القصص عن النازحين داخلياً، وتوصلت الدراسة إلى أن وأظهرت النتائج تغطية الوسيلتين الإعلاميتين 102 قصة للنازحين، لكن وسائل الإعلام الخاصة (القنوات التلفزيونية) دفعت أكثر الاهتمام بالنازحين، كما وضعت الصحافة الخاصة المزيد من قصص النازحين في عناوينها الرئيسية وظهر معظمها في العناوين الأولى، وأظهرت النتائج اختلاف كبير في الإطارات البصرية، وتستخدم وسائل الإعلام الخاصة بشكل أكثر بصرية لقطات الحركة، وتشير نتائج المقابلات إلى أن ملكية وسائل الإعلام والسيطرة، والمصادر الإعلامية، والمعلمين، ونقص التدريب المناسب، وعدم كفاية المكافآت/الحوافز، ومتلازمة المنافسة/الموعد النهائي تؤثر على تأطير وسائل الإعلام وتغطية النازحين في نيجيريا.

دراسة (Apuke, & Tunca, 2020) بعنوان تحليل مقارن للمحتوى للتغطية التلفزيونية والمدونات للنازحين داخلياً في نيجيريا¹

تحلل هذه الدراسة التغطية التلفزيونية والمدونات للنازحين داخلياً في نيجيريا في الفترة من أكتوبر 2016 إلى أكتوبر 2017، ومن أجل تحديد كيفية تغطية أخبار النازحين داخلياً على التلفزيون ووسائل الإعلام البديلة، تم إجراء تحليل كمي للمحتوى، وتمت تغطية ما يقرب من 87 قصة عن النازحين داخلياً من قبل هيئة التلفزيون النيجيرية والتلفزيون الأفريقي المستقل وموقع Naija.com في الفترة من أكتوبر 2016 إلى أكتوبر 2017، ووجدت الدراسة بأن التلفزيون الأفريقي المستقل وموقع Naija.com منحا اهتماماً أكبر لتغطية النازحين داخلياً أكثر من اهتمام هيئة التلفزيون النيجيرية بتغطية النازحين داخلياً، فقد استخدمت الأولى المزيد من القصص الإخبارية المتعلقة بالنازحين داخلياً كعناوين رئيسية مقارنة بهيئة التلفزيون النيجيرية، وظهرت غالبية القصص الإخبارية في أول عناوين رئيسيين، ولوحظ أيضاً أن هيئة التلفزيون الأفريقي المستقلة وهيئة التلفزيون النيجيرية قامت بوصف قضايا المشردين داخلياً في مختلف المخيمات والإبلاغ عنها باستخدام لهجة أكثر إيجابية وحيادية، وعلى العكس من ذلك كانت اللهجة التي استخدمها موقع Naija.com أكثر سلبية.

دراسة سلمان، (2018)، بعنوان: المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها².

تستهدف الدراسة بيان آلية المعالجة الإخبارية لقضايا النازحين في العراق والتعرف على مواقف الجمهور العراقي تجاهها، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي من خلال الأسلوب المسحي حيث تم اختيار عينة قصدية مؤلفة من 400 من الجمهور العراقي، كما تم اختيار عينة من النشرات والبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العراقية لإجراء الدراسة التحليلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القوالب الفنية المستخدمة في القنوات الفضائية العراقية عرض القضيتين كانت متباينة من خلال التقرير والمقابلة والصور وكانت الموضوعات السياسية أبرز الموضوعات التي طرحتها القنوات حول قضايا النازحين، وتبين بأن الحداثة تمثل مثلت المعيار في تقديم الخبر.

دراسة (حسن، 2017) بعنوان أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئين والنازحات في الصحافة العربية الدولية³.

هدفت الدراسة للتعرف على تناول الصحف العربية الدولية ممثلة في صحيفة القدس العربي وصحيفة الشرق الأوسط لأوضاع اللاجئين والنازحات من حيث حجم الصور الصحفية وكيفية توظيفها والأطر الصحفية المصورة والمصادر التي تم الاعتماد عليها ومستويات التأطير الواردة، وبالاعتماد على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن لتحقيق الأهداف المطلوبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الاتجاه الإنساني هو الغالب في طرح القضية من حيث عرض الجانب الإنساني والمساعدات، وتبين بأن الصحف اعتمدت على الأفكار المتعلقة بحاجات الفرد الأساسية كالأمن والغذاء، كم تصدرت الصور الصحفية للشخصيات السياسية صحف الدراسة، ووجدت الدراسة بأن تواجد اللاجئين والنازحات في الصحف المدروسة كان متوسطاً من 4-5 أفراد، واحتلت النساء السوريات المرتبة الأولى في هوية اللاجئين، وتبين بأن صحف الدراسة اعتمدت في الصور المنشورة على صور موضوعية على ثلاثة أعمدة ولقطات متوسطة وتعليقات.

مصطلحات البحث:

القنوات الفضائية:

هي محطات تلفزيونية تُرسل الصورة والصوت عبر الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها بواسطة أجهزة خاصة للاستقبال، والنقاط الإشارات الواحدة من القمر الصناعي⁴.

قناة العراقية:

هي قناة تلفزيونية عراقية تأسست في العام 2003 بعد الغزو الأمريكي للعراق، وهي تابعة للمؤسسة العامة للإعلام العراقي التابعة للحكومة العراقية. تهدف القناة إلى توفير محتوى تلفزيوني يغطي مختلف جوانب الحياة العراقية والعربية، بما في ذلك الأخبار والبرامج الثقافية والترفيهية والرياضية والدينية والاجتماعية.⁵

النزوح:

عبارة عن أحد أشكال الهجرة الاضطرارية المتمثلة في انتقال السكان سواء كأفراد أو مجموعات من مكان سكنهم الأصلي إلى أماكن بديلة نتيجة كوارث طبيعية أو حروب أو ما شابه ذلك¹.

¹ Apuke, O. D., & Tunca, E. A. (2019). A comparative content analysis of television and blog coverage of internally displaced persons in Nigeria, The Social Science Journal. Elsevier Inc.vol56, pp168-182. [10.1016/j.soscij.2018.12.009](https://doi.org/10.1016/j.soscij.2018.12.009).

² - سلمان، محمد داوود، (2018)، المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

³ - حسن، نسرين حسام الدين، 2017، أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئين والنازحات في الصحافة العربية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 16، العدد 4، ص 383-427.

⁴ - قراح، ربيعة، و غراف، نور الهدى، 2016، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية، حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، رسالة ماجستير في علوم الاتصال السمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر. ص22.

⁵ <http://www.imn.iq> . تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 28-5-2024.

الإعلام المرئي:

تعبير عامي يستخدم للإشارة إلى أشياء مثل التلفزيون والأفلام والتصوير الفوتوغرافي والرسم وما إلى ذلك.²

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث:**أولاً: النزوح**

مصطلح عام يشير إلى العملية التي يقوم بها الناس مغادرة منازلهم استجابة لحدث مثير مثل كارثة، الضغوط البيئية أو الصراع أو الاضطهاد، للبحث عن مكان أكثر أمناً والوضع مستقر في أماكن أخرى، وقد يكون تهجير السكان داخل حدود الدولة النازحون داخليا (IDPs) أو عبر الحدود الدولية كلاجئين.³

سمات النزوح:⁴

1. النزوح عملية قسرية: وعادة ما يحدث النزوح نتيجة العنف والكوارث الطبيعية الأمر الذي يدفع الناس لمغادرة مكان إقامتهم قسراً للانتقال لمكان أكثر أمناً.

2. النزوح عملية جماعية: حيث يغادر جميع أهالي المنطقة المنكوبة أو المعرضة للخطر مكان إقامتهم في صورة مجموعات

3. النزوح حالة مفاجئة: حيث يتم النزوح عادة بصورة عشوائية غير منتظمة وغالباً ما يترك النازحون كامل ممتلكاتهم للنجاة والهرب من الخطر.

4. النزوح مؤقت: حيث ينتهي النزوح بزوال الأسباب المؤدية له ويعود الأهالي إلى بيوتهم ويفترض أن تون مدة النزوح أيام أو أشهر.

أنواع النزوح:⁵

1. النزوح الخارجي:

ويعني أن النازحين يجتازون الحدود الدولية لبلددهم نتيجة أخطار طبيعية كالكوارث أو بشرية كالحروب تهدد حياتهم، وقد يغاد السكان بلادهم لعوامل مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

2. النزوح الداخلي:

عبارة عن تغيير مستمر لمكان الإقامة والانتقال من بيئة لأخرى ويحدث نتيجة وجود تهديدات مباشرة كالصراعات المسلحة والعنف، بجانب أخطار يواجهها الأفراد تهدد حياتهم من خلال خطورة كسب الرزق في مكان إقامتهم.

ثانياً: الإعلام المرئي

يدل على الوسائط المرئية التي تستخدم لتوجيه الرسائل الإعلامية والإعلانية المختلفة، لأن الوسائط المرئية تساعد على توصيل الرسائل المختلفة بسرعة وبسهولة، وهي أيضاً تساعد على تشكيل الوعي والتأثير على المشاهدين بشكل فعال، ويظهر ذلك عند المقارنة بين المنشورات النصية وبين المنشورات التي تحتوي على صور أو مقاطع فيديو، إذ تظهر الإحصائيات أن المنشورات التي تحتوي على الصور أو الفيديو يتم التفاعل معها وإعادة نشرها بنسب أعلى بكثير من التي تحتوي على النصوص فقط.⁶

فالإعلام المرئي من أبرز وسائل الإعلام في العصر الحالي باعتباره أداة اتصال سمعية بصرية جماهيرية يزود الجمهور بالخبرات والمعارف والأفكار عبر تقديم ثنائية متكاملة متلازمة للصوت والصورة معاً في إيصال المحتوى المطلوب وبالتالي يكون تأثيره على اتجاهات وقيم المتلقي مزدوج من خلال الصوت والصورة.⁷

وهو نوع من وسائل الإعلام التي تخاطب حاستي السمع والبصر لدى الجمهور وتتمثل بشكل رئيسي بالتلفزيون.⁸

والتلفزيون عبارة عن جهاز اتصالات يقوم بث واستقبال الصور المتحركة، والصوت عن بعد، ويمثل وسيلة لإرسال وتلقي الصورة الحقيقية المرئية والمسموعة بشكل واضح وسليم، ويجسد أداة إعلامية تضم كل من الصورة والصوت معاً، فهو موجه للتأثير في حاستي السمع والبصر.⁹

وهو من أحدث وسائل الاتصال الجماهيرية في العالم، ووسيلة إعلامية لنقل الكلمة المذاعة مصحوبة بالصورة المتحركة، لتصل إلى الناس في منازلهم ومضاربهم ومراكز أعمالهم.¹⁰

وظائف الإعلام المرئي (التلفزيون):

أصبح دور التلفزيون يتجاوز مجرد نقل المعلومات وإيصال الرسالة الإعلامية من خلال الأقمار الصناعية وأصبح يتعداه إلى ممارسة تأثيرات متنوعة في الاتجاهات والقيم والسلوكيات.

1. الوظيفة الإخبارية: من خلال نقل معلومات متنوعة للمشاهد، وخاصة المعلومات المفيدة وتلك المتعلقة بظروف الحياة اليومية، كالأخبار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية.¹

1- جليبي، علي عبد الرزاق، 2011، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص ص213-214.

2 W. M. Mitchell. (2005). There Are No Visual Media. Journal of Visual Culture. SAGE Publications, 4(2), 257-266. <https://doi.org/10.1177/1470412905054673>.

3 Dowd, C., & Worldwide, C., (2018). Conflict and Displacement. Concern World Wide.p9

4 الشمري، عماد مطير، 2016، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص ص25-26.

5 الشمري، عماد مطير، 2016، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، الجزء الثاني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ص78، ص ص137-138.

6 برغوث، ليلي، 2011، الإعلام المرئي والمشاركة السياسية: تحليل سيمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بو تفلقة خلال الحملة الانتخابية 2009 رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر _باتنه_ كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص: 40

7 زيوي، غانية، 2018، الإعلام المرئي بين القيمة والبعد الفني للصورة تحليل سيمولوجي لفيلم "أفاتار"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن بادس، ص ص8-9.

8 الحمداني، خديجة زيار، 2018، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أوالتلفاز أنموذجاً-آثار ومتطلبات، مجلة مداد الآداب، ص364.

9 أبو طعيمة، حسام فتحي، 2008، الإعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان، ص83.

10 الصلال، بدر، 2012، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. ص: 98.

2. الوظيفة التثقيفية: إن مسؤولية التلفزيون كبيرة عندما يتعلق الأمر برفع مستوى المشاهدين، سواء كانوا صغاراً أو كباراً، في بناء رأس المال الفكري، ومن هنا يبرز الدور التعليمي للتلفزيون باعتباره أحد أهم عناصر الثقافة لأنها تسعى إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال المساهمة في نشر الثقافات المتنوعة وجعل القيم الثقافية صناعة علمية في متناول أكبر عدد ممكن من الناس.²

3. الوظيفة التربوية والتعليمية: يمارس التلفزيون دوراً مهماً في هذا الصدد من حيث توسيع البرامج التربوية والإرشاد والتعليم، كما يمكن للتلفزيون من خلال استخدامه الصوت والصورة والألوان والحركة تسهيل استيعاب الرسالة الإعلامية التعليمية والتربوية وتغيير سلوك الفرد الناشئ.³

4. الوظيفة الاجتماعية: تمثل وسائل الإعلام كافة بما فيها التلفزيون أداة اجتماعية تمارس دور مهم في غرس قيم المواطنة حيث تساهم في توحيد المجتمعات من خلال توحيد الأفكار والمشاعر الإنسانية بين الناس وتوحيد عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنماط سلوكهم، كما يؤدي إلى خلق التماسك الاجتماعي وتحسين التجانس بين أفراد المجتمع.⁴

5. الوظيفة الترفيهية: حيث يشبع التلفزيون مجموعة من حاجات الإنسان الرئيسية كالترفيه من خلال قضاء أوقات فراغ من خلال متابعة برامج محددة درامية وفنية للترويح عن نفسه.⁵

6. وظيفة الإعلان والترويج: من خلال ترويج السلع والخدمات عبر الإعلانات التلفزيونية لتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة المزيج التسويقي للسلع والخدمات.

ثالثاً: القنوات الفضائية:

عبارة عن أداة لإرسال البرامج التلفزيونية من خلال استخدام الأقمار الصناعية عبر وجود شبكات اتصال محددة، فهي وسيلة يتم من خلالها بث البرامج التلفزيونية إلى الأقمار الصناعية بوجود محطات إرسال أرضية ليحجز استقبالها عبر وسائل استقبال توجد على أسطح البيوت في صورة أطباق⁶

وهي قنوات تبث برامجها من خلال الأقمار الصناعية حيث تستقبل من خلال وسائل الإتصال المختلفة من الفضاء الخارجي كالشبكة العنكبوتية أو الموبايل، ويمكن أن تكون رسمية أو غير رسمية مشفرة أو مفتوحة.⁷

سمات القنوات الفضائية⁸

1. الفورية أو الآنية في نقل الأحداث والأخبار من مكان حدوثها:
فالقنوات الفضائية تمتلك القدرة على نقل الأحداث في لحظة وقوعها مباشرة، حيث تستطيع أن تقوم بنقل صورة شبه كاملة عن الحدث.

2. الصورة المتحركة والصوت:

تعمل القنوات الفضائية على أساس الصورة المتحركة، فالخبر المقدم ترافقه دائماً صورة أو فيلم، فالمادة المرئية عصب العمل التلفزيوني فالجسد في ثقافة القنوات الفضائية يمثل أحد ركائزها المادية والزامية الحضور الكامل مجبراً الفرد على استخدام حاستي البصر والسمع ومفاعيلها.

3. القرب من الواقع:

التلفزيون يعطي صورة شبه حقيقية للحدث الواقع أو القصة محل العرض فهو أقرب للواقعية عن بقية الوسائل الإعلامية.

4. مخاطبة المشاهد بشكل مباشر:

تمتاز القنوات الفضائية بالتعامل المباشر مع المرسل فهي عادة تخاطب المستقبل فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجهاً لوجه حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة.

5. امتلاكها أدوات الأبحاث:

تمتلك القنوات الفضائية مستلزمات الأبحاث والنفاذ إلى اللاوعي للأنسان وتثير الكثير من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية مثل الوهم والخيال وروح التماهي وبالتالي التوجيه إلى العقل فيعمل على تجميده عند الأبحاث المعينة وبالتالي فإنه لا يترك له الوقت لكي يفهم عند المعلومة أو التمحيص أو النقد نظراً للسيل الجارف من المعلومات والصور المنهالة على المشاهد.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

يتضمن هذا المبحث الإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من أسئلة دراسته والوصول إلى أهدافها، ولتحقيق ذلك تم تصميم بطاقة تحليل محتوى مناسبة من حيث الشكل والمضمون، ثم التحقق من صدقها وثباتها وما يلزم لتطبيقها على عينة الدراسة.

أولاً: أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: كيف تتم معالجة قضايا النازحين العراقيين في الإعلام المرئي العراقي؟

الأسئلة الفرعية:

1 - ما الموضوعات التي تناولتها قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين؟

1 مكاي، ممدوح عبد الله، 2019، التحليل النقدي لبحوث الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التلفزيونية الإخبارية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 66، ص491.

2 علوان، محمد حسين، 2020، اتجاه الثقافي للتلفزيون في عصر البث الفضائي دراسة تحليلية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية للمدة من 2017/1/1 - 2017/3/31، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد 4، العدد38.

3 Sofian, R. F., & Anggraeni, A. (2021). An Analysis the Use of Visual Media in Teaching English to Young Learners. Professional Journal of English Education, 4(4), p623. <https://doi.org/10.22460/project.v4i4>.

4رقية، مقدم، 2018، مفهوم المواطنة في الإعلام الجديد بين التطبيقات التقنية وتفعيل الثلاثية القيمية، مجلة دراسات، المجلد 7، العدد2، ص263.

5 عطية، جبارة، 2001، علم الاجتماع، القاهرة: دار الوفاء، ص163.

6 شماس، عيسى، 2005، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في شباب (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، ص17.

7 مراح، سعيد، وقارش، محمد، 2017، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، ص347.

8Chalaby, J. K., Aksoy, A., Crawley, W., & Luiz, G. (2005). Transnational Television Worldwide: Towards a New Media Order. I.B. Tauris. Pp28-67. <https://doi.org/1-85043-548-0>.

2- ما هي التقنيات الشكلية المستعملة من قبل القناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين؟ ثانياً: بناء بطاقة تحليل المحتوى:

- **المصادر والمحتوى:** بُنيت بطاقة تحليل المحتوى وفقاً لأهداف الدراسة وأسئلتها، كما استعان الباحث ببحوث سابقة متصلة بمتغيرات الدراسة. وخلص إلى فئتين رئيسيتين هما الشكل والمضمون، وحدد لكل فئة مجموعة من الفئات الفرعية.
- **الهدف:** تحديد المعالجات الإعلامية التي تتبعها قناة العراقية تجاه مسائل النازحين العراقيين، وأهم الموضوعات والأفكار التي تناولتها القناة، كذلك تعرّف أهم القوالب الشكلية المستعملة في معالجتها.
- **توصيف أسلوب التحليل**
اعتمد الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد شكلاً من أشكال المنهج الوصفي وأدواته، إذ يتطلب دراسة الظاهرة والتعبير عنها بأرقام دالة معنوية، وبالتالي فهو مناسب في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ويتم من خلال رصد تكرار فكرة، أو مؤشر من مؤشرات استمارة التحليل عبر قراءة مضمون الخبر ومطابقته مع إحدى الفئات المعتمدة في البطاقة المصممة لهذا الغرض، وقد حدد الباحث وصفاً لعملية التحليل كما يأتي:
- **حدود التحليل:** تناول التحليل مجمل المواد الإعلامية المتوافرة على موقع قناة العراقية بشأن المسائل المتعلقة بالنازحين العراقيين سواءً صور أو نصوص أو فيديوهات.
- **فئات التحليل:** وتشير إلى محوري التقنيات الشكلية، والمضمون للموضوعات وتفصيلاتها، وفي كلٍ منهما فقرات فرعية أكثر تحديداً وتوصيفاً.
- **فئات الشكل:** وتتضمن اللغة وطريقة التعبير وإرفاق المبرهنات.
- **وحدات التحليل:** تعد الفكرة وحدة مناسبة لتحديد الأفكار الدالة على فئات التحليل الفرعية في محور المضمون، إذ تتطلب العينة قراءة وإدراك واستخلاص ما يلزم منها في الإجابة عن الأسئلة، وفيما يتعلق بالتقنيات الشكلية وعناصرها تمثل الوحدة الإعلامية المعتمدة من الباحث مناسبة في تقييم استخدام الصور والفيديوهات ومصادر الأخبار..
- **وصف عملية التحليل:** اعتمد الباحث الإجراءات الآتية لتنفيذ التحليل:
 - تجميع الباحث لعينة الدراسة المرتبطة بمسائل النازحين العراقيين على قناة العراقية.
 - استنتاج الفكرة في كل محتوى خبري يتناول مسألة النازحين العراقيين وإدراجها في خانة فئة التحليل المناسبة، وترميزها أمام الفئة المناسبة بإشارة√.
 - حساب النسب المئوية وفقاً على عدد التكرارات في كل من محوري التقنيات الشكلية ومضمون الأخبار وتفصيلاتها وأفكارها.
- **خصائصها السيكومترية:** تحقق الباحث من صدق بطاقة التحليل من خلال الاستعانة بأراء المتخصصين والالتزام بملاحظاتهم من حذف وتعديل وإضافة؛ إذ عُرضت البطاقة مكونة من محورين اثنين، و(7) مفردات فرعية منها (3) للشكل، و(4) للمضمون، والجدول الآتي يوضح شكل بطاقة التحليل في صورتها النهائية:

الجدول (1) يوضح بطاقة تحليل المحتوى وفئاتها (مفرداتها) العامة والفرعية لتحليل الأخبار على قناة العراقية تجاه قضايا النازحين العراقيين

مفردات الشكل	المفردات الفرعية	عدد التكرارات	مجموع التكرارات	نسبة كل فئة إلى عدد التكرارات الكلي للمحور
اللغة المستعملة	إعلامية أدبية			
	إعلامية اعتيادية			
	إعلامية معاصرة			
طريقة التعبير	شديدة			
	هادئة			
	سياقية			
إرفاق المبرهنات	صور حقيقية			
	فيديو			
	مبرهنات بلا			

وبعد التأكد من صلاحية البطاقة وصدقها والاتفاق على مناسبتها، أصبح بإمكان الباحث بالتحقق من ثباتها؛ إذ استعان بمحلل آخر ذي مؤهل مشابه، ثم حللا عينة مختارة عشوائياً من أخبار القناة العراقية قوامها (12) خبراً، وطُبقت معادلة (Cooper) لاتفاق المحللين على النحو:

$$[\text{معامل الثبات} = \text{عدد نقاط الاتفاق} \div \text{عدد نقاط الاختلاف}] * 100$$

الجدول (2) لقيم ثبات بطاقة تحليل عينة عشوائية قدرها (12) خبراً من قناتي العراقية والسومرية

المفردات	عدد المفردات	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
اللغة المستعملة	3	33	3	0.92
طريقة التعبير	3	31	5	0.86
إرفاق المبرهنات	3	22	14	0.61
مصدر الخبر	3	30	6	0.83

بالنظر إلى قيم معاملات ثبات الاتفاق الناتجة عن قيام الباحث بالتحليل مع محلل ثانٍ يتضح أنّها تتراوح بين (0.61) و(0.92)، وهي قيم مقبولة وصالحة للثبات ومنه يمكن للباحث أن يطبق البطاقة على عينته الأساسية البالغة (20) على قناة العراقية فيما يتعلق بمسألة النازحين العراقيين وذلك بالاستناد إلى معايير التحقق الآتية في كل محور على حدة:

- درجة تحقق عالية إذا تجاوزت النسبة (80%).
- درجة تحقق جيدة إذا تراوحت النسب الناتجة بالتحليل بين (60%) و(80%).
- درجة تحقق متوسطة إذا تجاوزت النسب الناتجة بالتحليل (40%) وحتى (60%).
- درجة تحقق ضعيفة إذا تراوحت النسب الناتجة بالتحليل بين (20%) وحتى (40%).

- درجة تحقق ضعيفة جداً إذا انعدمت أو كانت أقل من (20%).

ثالثاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما الموضوعات التي تناولتها قناة العراقية في معالجتها لقضايا النازحين العراقيين؟ للإجابة عن السؤال تتبع الباحث أخبار النازحين العراقيين على قناة العراقية العامة وفي أي موقع؛ وذلك لرغبة الباحث في جمع أكبر قدر ممكن من الموضوعات ومعالجتها، والإحاطة بها إحاطة كاملة والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، والجدول الآتي يبين عناوين الأخبار وموضوعاتها الجزئية (أفكارها) على كل قناة من القناتين مع معلومات وصفية من حيث التاريخ أو المنصة أو البرنامج أو الموقع ذي العلاقة:

الجدول (3) يوضح العناوين والموضوعات المتعلقة بقضايا النازحين العراقيين على قناة العراقية وعددها (20)

العينة ورقمها	عنوان الخبر	موضوعاته	التاريخ والمصدر
1	صلاح الدين تعلن عودة 95% من سكانها النازحين إلى مناطقهم	عودة النازحين في صلاح الدين إلى منازلهم حسم النزاعات العشائرية إدارة المحافظة تعمل جاهدة على إعادة السكان جميعهم إعادة إعمار المناطق المتضررة بالحرب	2023/10/12 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
2	مجلس المفوضين يصادق على محضر تدقيق بيانات النازحين	المصادقة على محضر تدقيق النازحين لحقهم في الانتخابات ممارسة النازحين حقهم الانتخابي وعددهم (47) ألفاً	2023/9/25 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
3	رئيس الجمهورية يشدد على ضرورة إنهاء ملف النازحين خلال سقف زمني	تأكيد رئيس الجمهورية على تكثيف الجهود لإنهاء ملف النازحين استقبال مدير برنامج المستوطنات البشرية تأمين الاحتياجات الأساسية للعائدين واستقرارهم مناقشة الخطط المستقبلية للنازحين وموضوعات أخرى التنسيق بين الحكومة والمنظمات الأممية	2023/8/1 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
4	رئيس الجمهورية وبلاسختارت يبحثان ملف النازحين والتغيرات المناخية	استقبال الممثلة الأممية بلاسختارت ومناقشة الأوضاع السياسية التحدث عن دور المنظمات الدولية في ملف النازحين مناقشة خطط مستقبلية لضمان عودة آمنة للمهجرين	2023/7/24 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
5	رئيس الجمهورية يؤكد دور منظمات الأمم المتحدة في إنهاء ملف النازحين	تأكيد أهمية دور المنظمات الأممية في المساعدة بملف النازحين استقبال القائم بأعمال السفارة الأمريكية تجديد دعم الولايات المتحدة لاستقرار العراق وأمنه	2023/7/18 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
6	السيد الحكيم: ندعو لإغلاق ملف النزوح وإعادة النازحين إلى مناطقهم	دعوة رئيس تيار الحكمة إلى إغلاق ملف النزوح التضامن والتعاطف مع اللاجئين والنازحين في مختلف بلدان العالم دعوة إلى إعطاء النازحين الفرص التعليمية والحماية ليسهموا في تنمية مجتمعاتهم ضرورة إعادة النازحين وإعمار مناطقهم اقتصادياً وعمرانياً وخدمياً	2023/6/20 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
7	الأعرجي وخلف يبحثان ملف النازحين والأوضاع في سنجار	اجتماع مستشار الأمن القومي مع مستشار رئيس مجلس الوزراء لحقوق الإنسان مباحثات حول مسائل النازحين والمخيمات مساعدة الجهات المعنية ومراعاة الجانب الإنساني تذليل العقبات أمام توفير مستلزمات النازحين الإنسانية	2023/6/4 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
8	وزيرة الهجرة تصدر توجيهاً لتبسيط إجراءات النازحين العائدين	إصدار وزيرة الهجرة توجيهاً لتسهيل معاملات النازحين وعودتهم إلى مناطقهم زيارة الوزيرة محافظات متعددة ومقابلة المحافظين لإعادة إعمار المناطق المهتمة توفير متطلبات العيش	2023/6/3 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)

	تأكيد ضرورة دعم المنظمات الدولية لإعادة الإعمار		
2023/5/5 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	عدد المخيمات في دهوك وأربيل بواقع 26 مخيماً عدد النازحين بحدود 36 ألف عائلة أغلبهم من الأنبار ونيوى وديالى وصلاح الدين إغلاق ملف النزوح خلال 6 أشهر وفقاً للبرنامج الحكومي استمرار عودة النازحين والتعاون من قبل المؤسسات المعنية توفير البنى التحتية السليمة وحل المشكلات العشوائية	بالأرقام...الهجرة تحصي عدد المخيمات والنازحين	9
2023/3/2 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	استقبال وزيرة الهجرة للأمين العام للأمم المتحدة إلى محافظة نينوى الاطلاع على واقع العيش لدى الأسر النازحة في مخيمات الإيواء	غوتيرش يطلع على أوضاع النازحين في نينوى	10
2023/1/31 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	خبر دون تفصيلات	رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة الاهتمام بملف النازحين وإنهاء معاناتهم	11
2023/1/30 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	إنهاء ملف النازحين من أولى أولويات البرنامج الحكومي استقبال سفير الاتحاد الأوروبية الهجرة تدعم النازحين وتعالج أوضاعهم وتوسعى إلى إعمار المناطق تأكيد جهود الحكومة في تعزيز رعاية النازحين لتشجيعهم على العودة الطوعية الإشادة بالجهود الحكومية من قبل السفير	وزيرة الهجرة: الحكومة تولي اهتماماً كبيراً بملف النازحين والمخيمات	12
2023/1/25 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	الإعلان عن خطط لمعالجة أوضاع النازحين مناقشة قضايا ومصالح مشتركة بين العراق وألمانيا ضرورة الحفاظ على الاستقرار الأمني والبدء بدعم المشاريع الدولية الكبرى التطرق إلى موضوع النازحين في سنجار وتوفير الفرص والخدمات المناسبة للعيش وكذلك إعادة الإعمار	رئيس الجمهورية يعلن عن خطط للبدء بمشاريع استراتيجية والعمل على حسم ملف النازحين	13
2022/12/21 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	مبادرة وزارة التجارة لتقديم مساعدات غذائية وعينية وبالتعاون مع القطاع الخاص توزيع المساعدات على النازحين في نينوى بمناطقها المختلفة	تنفيذاً لتوجيهات السوداني التجارة تطلق مبادراتها لدعم النازحين في المخيمات	14
2022/12/13 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	توزيع مادة النفط الأبيض على النازحين في إقليم كردستان وعددهم 8871 أسرة توزيع 440 ألف لتر في المخيمات التابعة لدهوك توزيع 70 ألف لتر على الأسر النازحة في أربيل	الهجرة تعلن توزيع مادة النفط الأبيض على النازحين في الإقليم	15
2022/12/1 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	بحث أوضاع النازحين في أربيل مع وزير داخلية كردستان تقديم المساعدات للنازحين في المخيمات وخارجها مناقشة خطة دمج النازحين في مخيمات السليمانية إرجاع العائلات الراغبة بالعودة الطوعية إلى مناطقهم الأصلية	الهجرة تبحث مع وزارة الداخلية بكردستان خطة دمج مخيمات النازحين في الإقليم	16
2022/11/23 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	الترحيب بالمبادرة الصينية لدعم النازحين في مخيماتهم تأكيد أهمية العلاقات الصينية العراقية وموقع العراق في العالم	الهجرة ترحب بتقديم الصين منحة مالية لتجهيز مخيمات النازحين	17
2022/11/21 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)	استقبال سفير استراليا لدى العراق بحث أوضاع النازحين في المخيمات وضرورة التعاون مع المنظمات الدولية	العراق وأستراليا يبحثان التعاون المشترك بشأن النازحين والعائدين	18

	مناقشة مشكلات العراقيين المتواجدين في استراليا		
19	الهجرة تقدم رؤية جديدة تتعلق بالنازحين	وضع آلية جديدة تتوافق مع رؤية الحكومة وبرنامجها تحديد الخطوط العامة والمهام والمسؤوليات للجهات المشاركة ومناقشتها واتخاذ قرارا بشأن المباشرة بالعمل التعاون بين المؤسسات الأمنية والقضائية والحكومية لمعالجة التحديات والمعوقات التي تعترض عودة النازحين الوزارة ماضية في العمل على ملف النازحين ولديها مشاريع وبرامج يمكن أن تظهر في مدة قصيرة	2022/11/10 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)
20	وزير الهجرة توجه بتعليق عمليات إعادة النازحين العراقيين من مخيم الهول	تأجيل عودة النازحين من مخيم الهول السوري لظروف خاصة تتعلق الظروف بالبيئة المناسبة التي ينبغي توفيرها في مركز الجدعة حصر الإجراءات الأمنية في مراكز الجدعة وتحديد مسؤولياتها بالدعم الأمني فقط توجيه المنظمات نحو التعامل مع وزارة الهجرة فقط	2022/11/2 (وكالة الأنباء العراقية/ العراقية)

يشير الجدول السابق إلى عناوين الأخبار التي تتعلق بقضية النازحين العراقيين كما وردت على موقع قناة العراقية العامة (شبكة الإعلام العراقي/ وكالة الأنباء العراقية)، بالإضافة إلى أهم الأفكار التي تضمنها كل عنوان، إذ بلغت عينة الباحث (20) خبراً من فقرات وتواريخ مختلفة.

الإجابة عن السؤال الثاني: الذي نصح: "ما هي التقنيات الشكلية المستعملة من قبل قناة العراقية والسومرية في معالجة قضايا النازحين العراقيين؟"

للإجابة عن السؤال؛ قام الباحث بتحليل العينة التي جمعت من موقعي السومرية والعراقية والتي بلغت (20) على كل منهما، مستعملاً بطاقة تحليل مناسبة لاستنتاج وتحديد أهم القوالب الشكلية التي غلبت على طريقة قناة العراقية ومعالجتها للخبر. وكانت النتائج على النحو:

الجدول (4) نتائج تحليل المحتوى (القوالب الشكلية) لـ(20) خبراً متعلقاً بقضايا النازحين العراقيين على قناة العراقية

العراقية			القناة
مفردات الشكل	المفردات الفرعية	عدد التكرارات	نسبة المفردة في فئتها
اللغة المستعملة	إعلامية أدبية	0	0%
	إعلامية اعتيادية	20	100%
	إعلامية معاصرة	0	0%
طريقة التعبير	شديدة	0	0%
	هادئة	20	100%
	سياقية	0	0%
إرفاق المبرهنات	صور حقيقية	19	95%
	فيديو	0	0%
	مبرهنات بلا	1	5%

يشير الجدول السابق إلى نتائج تحليل (20) عينة (خبراً) وفقاً لمحور التقنيات الشكلية لقناة العراقية، إذ استهدف الباحث فئات بعينها تغطي عناصر الإظهار من حيث اللغة والصور والفيديوهات وطرائق التعبير وما تتضمنه من فئات فرعية، وبالنظر إلى القيم الناتجة بالتحليل يتضح وجود فروق بين القناتين، وفي ضوء ذلك يمكن القول:

من حيث اللغة المستعملة: استعملت قناة العراقية اللغة العربية الفصيحة وفق منشوراتها على الموقع الإلكتروني، باستثناء الجمع بين العامي والفصحى في الفيديوهات، وبالمقابل تعد لغة الخبر من أهم العناصر الشكلية المؤطرة له ويمكن من خلالها استنتاج سمات أخرى قد تسهم في تقييم عناصر أخرى للخبر، ووفقاً للنتائج السابقة بلغت نسبة استعمال اللغة الإعلامية الاعتيادية (100%) لعينة قوامها (20)، ولم تنطرق إلى توظيف السمات الأدبية أو الألفاظ الجذابة أو الألفاظ الدخيلة التي تجمع مصطلحات قد لا تكون مفهومة للفئات المختلفة من المتلقين، وحافظت على نسق واحد للأفكار المختلفة المكونة للموضوع الخبري وبلغة واضحة، وتعد النسب الناتجة عالية جداً وفقاً لمعيار الباحث وهي درجة تحقق عالية إذا تجاوزت (80%)، وإن استعمال هذا النمط في اللغة يرتبط بطبيعة الموضوع كونه شأناً داخلياً واجتماعياً ويمثل حالة عامة في تناول الإعلام ويُسلط عليه الضوء في معظم الأخبار العراقية.

من حيث طريقة التعبير: اختلفت النسب المئوية الناتجة بين القناتين، إذ بلغت قيمة تحقق الطريقة الهادئة (100%)، وبالمقابل انعدمت الطريقة السياقية وذلك عندما استعملت القناة ألفاظاً وتعبيرات من مواقف خبرية أخرى مختلفة عن موضوع النازحين وجعلته مرتبطاً بها وكأنه نتيجة له، الأمر الذي جعل الخبر نتيجة من نتائجه وبطريقة تصعيدية إلى حد ما، من خلال استخدام: لا نقبل...أبعدوا ملف النازحين عن التعاطي السياسي والانتخابات...

من حيث المبرهنات المستعملة: وُجدت نسبة عالية لاستعمال المبرهنات لمعالجة مسألة النازحين، فقد بلغت نسبة استعمال الصور وهي الغالبة على قناة العراقية (95%) للصور، وانعدمت الفيديوهات، وجاء الخبر دون أية صور أو مبرهنات أو فيديوهات مرة واحدة بنسبة (5%)، وبالنظر إلى النسب يتضح أن قناة السومرية قد تفوقت باستعمال المبرهنات، إلا أن طبيعة الخبر وأفكاره وهدفه قد يدفع إلى استعمال الصور لاسيما عندما يكون الحدث عبارة عن مؤتمر أو لقاء حي أو نقلاً عن مصدر آخر

رسمي أو غير رسمي لتصريح ما من أحد المسؤولين أو المعنيين بمتابعة القضية أو اتخاذ القرار فيها كما سيظهر لاحقاً عند تناول مصادر الخبر، ووفقاً لمعيار الباحث يتبين أن تحقق المبرهنات كان عالياً جداً فيما يتعلق بالصور، وضعيف جداً فيما يتعلق بالفيديوهات.

الخاتمة:

أولاً: النتائج العامة:

- استخدمت قناة العراقية في معالجة قضايا النازحين قوالب شكلية متنوعة كاللغة من خلال أنماط متعددة إعلامية أدبية وإعلامية اعتيادية وإعلامية معاصرة، فيما اعتمدت طريقة التعبير متفاوتة بين شديدة وهادئة وسياقية، وحتوت القناة إرفاق المبرهنات كالصور الحقيقية والفيديوهات
- اعتمدت قناة العراقية في معالجة قضايا النازحين على تقديم مجموعة كبيرة من الأخبار لعرض القضية من جوانب مختلفة أبرزها التركيز على وصف الواقع الإنساني وبيان أفق المعالجة من حيث الإجراء القادم والزمن اللازم.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي خلص إليها الباحث في دراسته يمكن تقديم عدد من المقترحات والتوصيات وأهمها:

- إجراء دراسات وصفية جديدة حول بعض المسائل والقضايا الاجتماعية المهمة وأساليب معالجتها على القنوات الإعلامية عامةً ومواقعها المختلفة.
- إجراء دراسات وصفية جديدة حول التقنيات التي تستعملها قناة العراقية في معالجتها القضايا المتعلقة بالنزوح من ناحية المضمون وأساليب المعالجة.
- إجراء دراسات وصفية جديدة حول التقنيات التي تستعملها قناة العراقية في معالجتها القضايا المتعلقة بالنزوح من حيث تعدد أساليب الإقناع.
- إجراء دراسات وصفية جديدة حول القضايا المتعلقة بالشباب ومشكلاتهم على قنوات إعلامية جديدة في الإعلام المسموع.
- ضرورة توظيف القنوات أساليب برهنة وإقناع موسعة لإضفاء الأهمية وجذب الانتباه إلى الموضوعات والمسائل المتعلقة بالمجتمع وفئاته.
- ضرورة تركيز القنوات الإعلامية على الموضوعات والمسائل المهمة ومعالجتها معالجة موسعة على مختلف المواقع والقنوات لاتخاذ القرارات واستشراف الحلول المناسبة.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1. أبو طعيمة، حسام فتحي، 2008، الإعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان.
2. الجنابي، حردان هادي صايل، (2020)، التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية، دراسة تحليلية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية . مجلة كلية الفنون والإعلام، المجلد5، العدد 10.
3. الحمداني، خديجة زبار، 2018، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أوالتلفاز أنموذجاً-أثار ومتطلبات، مجلة مداد الآداب.
4. الشمري، عماد مطير، 2016، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، الجزء الثاني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 78.
5. الشمري، عماد مطير، 2016، نزوح السكان دراسة تفصيلية شاملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، الجزء الأول.
6. الصلال، بدر، 2012، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
7. برغوث، ليلي، 2011، الإعلام المرئي والمشاركة السياسية: تحليل سيمولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بو تليقة خلال الحملة الانتخابية_ 2009_ رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر_باتنة_ كلية الحقوق والعلوم السياسية.
8. جلبي ، علي عبد الرزاق، 2011، علم اجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
9. حسن، نسرين حسام الدين، 2017، أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئين والنازحات في الصحافة العربية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 16، العدد 4.
10. رقية، مقدم، 2018، مفهوم المواطنة في الإعلام الجديد بين التطبيقات التقنية وتفعيل الثلاثية القيمية، مجلة دراسات، المجلد 7، العدد2.
11. زيوي، غانية، 2018، الإعلام المرئي بين القيمة والبعد الفني للصورة تحليل سيمولوجي لفيلم "أفاتار"، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن بادس.
11. سلمان، محمد داوود، (2018)، المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
12. شماس، عيسى، 2005، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في شباب(دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني.
13. عطية، جبارة، 2001، علم الاجتماع ، القاهرة: دار الوفاء.

14. علوان، محمد حسين، 2020، اتجاه الثقافي للتلفزيون في عصر البث الفضائي دراسة تحليلية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية للمدة من 2017/1/1-2017/3/31، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المجلد 4، العدد38.
15. قراح، ربيعة، وجراف، نور الهدى، 2016، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية، حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، رسالة ماجستير في علوم الاتصال السمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
16. مراح، سعيد، وقارش، محمد، 2017، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39.
17. مكاوي، ممدوح عبد الله، 2019، التحليل النقدي لبحوث الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التلفزيونية الإخبارية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 66.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

18. Apuke, O. D., & Tunca, E. A. (2019). A comparative content analysis of television and blog coverage of internally displaced persons in Nigeria, *The Social Science Journal*. Elsevier Inc.vol56, pp168-182. [10.1016/j.soscij.2018.12.009](https://doi.org/10.1016/j.soscij.2018.12.009).
19. Apuke, O. D., & Tunca, E. A. (2020). Taking us to the vulnerability scene: Television news coverage and framing of internally displaced persons in Nigeria. *Journal of Refugee Studies*, 0(0). <https://doi.org/10.1093/jrs/feaa075>.
20. Chalaby, J. K., Aksoy, A., Crawley, W., & Luiz, G. (2005). *Transnational Television Worldwide: Towards a New Media Order*. I.B. Tauris. Pp28-67.<https://doi.org/1-85043-548-0>.
21. John W. Creswell, J. David Creswell, 2018, *Research design : qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*, SAGE Publications, Inc, Fifth Edition, p254.
22. Dowd, C., & Worldwide, C., (2018). *Conflict and Displacement*. Concern World Wide.p9
23. Sofian, R. F., & Anggraeni, A. (2021). An Analysis the Use of Visual Media in Teaching English to Young Learners. *Professional Journal of English Education*, 4(4), p623. <https://doi.org/10.22460/project.v4i4>.
24. W. M. Mitchell. (2005). *There Are No Visual Media*. *Journal of Visual Culture*. SAGE Publications, 4(2), 257-266. <https://doi.org/10.1177/1470412905054673>.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

[/http://www.imn.iq](http://www.imn.iq)